دور التربية الإسلامية في العناية بحقوق ذوي الإعاقة من وجهة نظر المعلمين بمنطقة عسير

The Role of Islamic Education in Promoting the Rights of People with Disabilities from the Perspective of Teachers in the Asir Region

10.35781/1637-000-142-002

الباحث/ عبدالرحمن حسين سعيد القحطاني*

*طالب دكتوراه - الفلسفة في أصول التربية الإسلامية

كلية التربية – جامعة الملك خالد

الملخص

هدف البحث إلى تحديد واقع اهتمام التربية الإسلامية في العناية بحقوق ذوي الإعاقة بمنطقة عسير، والكشف عن العقبات التي تواجه التربية الإسلامية في العناية بحقوق ذوي الإعاقة بمنطقة عسير، والتعرف على آليات التربية الإسلامية التي تسهم في العناية بحقوق ذوي الإعاقة من وجهة نظر المعلمين بمنطقة عسير، بالإضافة إلى الكشف عن دلالة الفروق التي تُعزى لمتغيرات (المستوى التعليمي، وسنوات الخدمة)، ولتحقيق أهداف البحث، تم الاعتماد على المنهج الوصفي المسحي، وقد تكونت عينة البحث من 162 من معلمي الدراسات الإسلامية لذوي الإعاقة من المدارس التابعة لإدارة التعليم بمنطقة عسير، وتم اختيارهم بالطريقة العشوائية البسيطة، وقد توصل البحث إلى عدة نتائج أبرزها: جاء واقع اهتمام التربية الإسلامية في العناية بحقوق ذوي الإعاقة بمنطقة عسير جاءت بمتوسط استجابة (مرتفع) بمتوسط حسابي بلغ (2.696)، وانحراف معياري (0.576) وتراوحت قيَم متوسطات عبارات البُعد ما بين (2.858) إلى (2.463) بمستوى استجابة (مرتفع) لمعظم العبارات، وجاءت العقبات التي تواجه التربية الإسلامية في العناية بحقوق ذوي الإعاقة بمنطقة عسير جاءت بمتوسط استجابة (مرتفع) بمتوسط حسابي بلغ (2.510)، وانحراف معياري (0.700) وتراوحت قيَم متوسطات عبارات البُعد ما بين (2.617) إلى (2.481) بمستوى استجابة (مرتفع) لمعظم العبارات، وجاءت آليات التربية الإسلامية التي تسهم في العناية بحقوق ذوي الإعاقة من وجهة نظر المعلمين بمنطقة عسير بمتوسط استجابة (مرتفع) بمتوسط حسابي بلغ (2.649)، وانحراف معياري (0.593) وتراوحت قيَم متوسطات عبارات البُعد ما بين (2.746) إلى (2.524) بمستوى استجابة (مرتفع) لمعظم العبارات.

الكلمات المفتاحية: التربية الإسلامية، حقوق ذوي الإعاقة.

ISSN : 2410-1818

The Role of Islamic Education in Promoting the Rights of People with Disabilities from the Perspective of Teachers in the Asir Region

Researcher: Abdulrahman Hussein Saeed Alqahtani

Abstract:

This research aimed to determine the level of focus of Islamic Education regarding the rights of people with disabilities in the Asir region, identify the obstacles facing Islamic Education in promoting these rights in the Asir region, and determine the mechanisms contributed by Islamic Education in caring for the rights of people with disabilities in the Asir region, from the perspective of teachers. Furthermore, the study sought to reveal the statistical significance of differences attributable to the variables of (educational level and years of experience). To achieve the research objectives, the descriptive survey method was adopted, using a questionnaire on the role of Islamic Education in promoting the rights of people with disabilities from the teachers' perspective. The research sample consisted of 162 Islamic Studies teachers for students with disabilities from schools affiliated with the Education Directorate in the Asir Region, selected via a simple random sampling method. The study yielded the following results: The level of Islamic Education's focus on the rights of people with disabilities in the Asir region received a high mean response, with an arithmetic mean of (2.696) and a standard deviation of (0.576). The mean scores for the dimension items ranged between (2.858) and (2.463), indicating a high level of response for most items. The obstacles facing Islamic Education in promoting the rights of people with disabilities in the Asir region received a high mean response, with an arithmetic mean of (2.510) and a standard deviation of (0.700). The mean scores for the dimension items ranged between (2.617) and (2.481), indicating a high level of response for most items. The mechanisms contributed by Islamic Education in caring for the rights of people with disabilities disabilities in the Asir region, from the teachers' perspective, received a high mean response, with an arithmetic mean of (2.649) and a standard deviation of (0.593). The mean scores for the dimension items ranged between (2.746) and (2.524), indicating a high level of response for most items.

Keywords: Islamic Education, Rights of People with Disabilities.

ISSN : 2410-1818

مقدمة الدراسة:

يعد ذوي الإعاقة جزءاً لا يتجزأ من المجتمع، ويجب إعطائهم حقوقهم من رعاية وتأهيل وتعليم، فالتربية الإسلامية دعت إلى العناية بهم وحفظ حقوقهم، وهذا يتماشى مع رؤية المملكة العربية السعودية 2030 حيث أن العناية بحقوق ذوي الإعاقة من ضمن أهداف الرؤية؛ لذا فإن دور المجتمع هو الحفاظ على حقوق ذوي الإعاقة والعناية بهم مع مراعاة احتياجاتهم بناءً على نوع الإعاقة وأثرها عليهم.

وإن حقوق الإنسان في أي مجتمع وفي أي زمان ليست مسألة بديهية كما يراها البعض بل هي مسألة متصلة بتطور ونمو الروح الإنسانية وامتدادها عبر العالم وهي مسألة متصلة بالوعي والوجدان والفكر والدين والأدب والفن وغيرها بالإضافة إلى نماذجها التي تكون بشكل اجتماعي وسياسي (شقلابو، 2016).

وبالتأكيد فإن مفهوم حقوق الإنسان والدعوة إليها من الأمور الضرورية في المجتمعات المعاصرة وقد أصبح مرجعاً مناسباً للحقوق الإنسانية من خلال ارتباط مبادئ حقوق الإنسان والدفاع عنها في العصر الحديث سواء في بلد الإسلام أو أوروبا (مفتي والوكيل، 1992)، وحقوق الإنسان في الشريعة الإسلامية عديدة وقد نصت الشريعة الإسلامية عليها في صيغة أوامر ونواه إلهية مما يضمن التوازن بين ما للفرد من حقوق وما عليه من واجبات (أحمد، 2015).

ولم تميز تلك الحقوق بين الأفراد بناء على الجنس أو اللون أو أي شكل من أشكال التمييز فالجميع متساوون ولكن هناك فئة هم بحاجة إلى بعض أوجه الرعاية وذلك بسبب ظروف أحاطت بهم وهم ذوي الإعاقة ويجب على المجتمع أن يساعدوهم على التكيف مع الإعاقة دون التمييز بينهم وبين الأسوياء (إدريس، 2023).

وقد دعت الأمم المتحدة عبر إعلاناتها المتعددة إلى ضرورة حماية حقوق الأشخاص ذوي الإعاقة، وتضمنت غالبية الإعلانات الصادرة عنها بنداً تدعو الدول إلى أن تقدم لذوي الإعاقة عناية فائقة في تشريعاتها الوطنية (بوبلان وزكري، 2020).

وتعد حماية ذوي الإعاقة من أهم القضايا الإنسانية في الوقت الحاضر، إذ لا يخلو أي مجتمع منهم فهم يحتاجون إلى الرعاية الصحية والإنسانية والاجتماعية لضمان كرامتهم الإنسانية ومساواتهم مع الآخرين؛ لذا فإن التربية الإسلامية تدعو المجتمع للاستفادة من إمكانيات ذوي الإعاقة بغض النظر عن إعاقتهم إذا كانوا قادرين على تقديم مساهمات فعالة لمجتمعهم (إدريس، 2023).

ISSN : 2410-1818

ولقد اهتمت التربية الإسلامية بجميع فئات المجتمع ولا سيما ذوي الإعاقة، وقد حثت التربية الإسلامية المسلمين على العناية الكاملة لهم ونصرة الضعيف كما بلغت عنايتهم أعلى مراتب السمو والرفعة (عزام، 2014).

وتميزت التربية الإسلامية بكونها تسعى إلى بناء شخصية الفرد ليكون صاحب قيم ومبادئ من خلال الرعاية والتوجيه والإرشاد المستمر، حيث يمثل الإنسان المحور الأساسي للتربية الإسلامية؛ لذا اهتمت التربية الإسلامية برعاية الإنسان وقدمت المساعدة للمحتاجين وخاصة ذوي الإعاقة (أبو الكاس، 2008).

وتستمد التربية الإسلامية أصولها من القرآن الكريم والسنة النبوية وتنظر إلى ذوي الإعاقة بنظرة رفق ولين وتحفظ لهم حقوقهم في المجتمع، وذلك أسوة بالنبي صلى الله عليه وسلم (محمد، 2022).

وفي العهد النبوي نجد أن ذوي الإعاقة وجدوا الرعاية والعناية الكافية والاهتمام التربوي الذي يستحقونه لأنهم جزء من المجتمع لهم من الحقوق ما لغيرهم وعليهم من الواجبات ما تمكنهم قدرتهم به، فقد كان النبي صلى الله عليه وسلم يحث أصحابه على تعليمهم لأن في ذلك أجر وثواب عظيم ويعتبر باب من أبواب الصدقة (الرحيلي، 2003).

ويتفاوت ذوي الإعاقة فيما بينهم من حيث خصائصهم البدنية والصحية والاجتماعية والاقتصادية وغيرها، وكذلك يتفاوتون من حيث قدراتهم حيث يعاني بعضهم من قصور في جانب أو أكثر من جوانب الأداء الوظيفي مقارنة بغيره (شادي ورضوان، 2021).

وفي العصور القديمة كان ينظر إلى ذوي الإعاقة بشكل سلبي ويعتبرون عبئاً على المجتمع ولم يتم إعطائهم حقوقهم، ولكن مع التطور ووعي المجتمع تغيرت النظرة تجاههم وأصبحوا جزءاً مهماً وفعالاً في بناء المجتمع (بوبلان وزكري، 2020).

وقد أثبتت العديد من الدراسات أن العقود الأخيرة شهدت تقدماً كبيراً لرعاية ذوي الإعاقة من خلال التفاعل الاجتماعي وحقوق الإنسان، وذلك نتاج تفاعل الإنسان مع بيئته بغض النظر عن وجود اختلافات بين قدراتهم وخصائصهم (صفصاف، 2021).

وقد شهد العقد الحالي تطوراً ملحوظاً في مجال العناية بذوي الإعاقة من خلال الاهتمام بجميع جوانبهم وتطوير البرامج الخاصة بهم بما يتلاءم مع احتياجاتهم مع التركيز على أهمية الوقاية من الإعاقة والتدخل المبكر (النوايسة، 2013).

ISSN : 2410-1818

وتسعى المجتمعات المعاصرة لضمان وحفظ حقوق الإنسان للجميع، إلا أن فئة ذوي الإعاقة يحتاجون إلى مستوى متزايداً من العناية والاهتمام لضمان صون حقوقهم، وبالرغم أن بعض المجتمعات قد تواجه تحديات في توفير حقوق ذوي الإعاقة بسبب ظروفها الخاصة، وتبرز التربية الإسلامية كإطار مرجعي شامل وتستمد منهجها من القرآن الكريم والسنة النبوية، وقد أولت اهتماماً بالغاً لجميع أفراد المجتمع بما فيهم ذوي الإعاقة فدعمتهم واعتنت بهم وحفظت حقوقهم واعتبرتهم عنصراً أساسياً وفعالاً في بناء المجتمع، ونظراً للاختلافات في الخصائص والقدرات بين ذوي الإعاقة يتوجب على الأفراد الأسوياء مساعدتهم ودعمهم والمساهمة في حفظ حقوقهم وضمان دمجهم في المجتمع.

مشكلة الدراسة:

إن التربية الإسلامية أول من نادت بالاهتمام بجميع فئات المجتمع والأمة بمختلف خصائصهم ورغباتهم وقدراتهم الجسدية سواءً كانوا أقوياء أو ضعفاء، فقد دعت منذ أربعة عشر قرناً للعناية بالمرضى والضعفاء وذوي الإعاقة وحفظ حقوقهم والرفق بهم (شادي ورضوان، 2021).

ويعد ذوي الإعاقة من أكثر الفئات عرضةً للتهميش في بعض المجتمعات ويرجع السبب في ذلك إلى سوء الأوضاع الاقتصادية في المجتمعات نفسها مما أدّى إلى تقييد فرصهم في تحقيق الاكتفاء الذاتي وعلى الرغم من ذلك نلاحظ أن السنوات الأخيرة شهدت تنامياً في الوعي والإدراك بضرورة حفظ حقوقهم (المفوضة السامية لحقوق الإنسان، 2007).

وتشير الدراسات إلى أن حقوق ذوي الإعاقة في التربية الإسلامية ومنها حق الكرامة وحق العمل وحق التملك وحق التكافل الاجتماعي وحق التعليم وغيرها تعد من المواضيع المهمة خاصة في الوقت الحالي بسبب تزايد أعداد ذوي الإعاقة حسب النظام العالمي الجديد، وكما أن ذوي الإعاقة يعانون من تقصير في تقديم خدماتهم وحقوقهم سواءً من المجتمعات الإنسانية أو من قبل الأفراد الأسوياء (الملكاني، 2021).

ومن العقبات التي تواجه ذوي الإعاقة نظرة بعض المجتمعات التي تنظر إليهم باعتبارهم عاجزين عن تقدم مجتمعاتهم بسبب خصائصهم وصفاتهم وعدم قدرتهم على ممارسة النشاطات الأساسية والشخصية والاجتماعية (محمد، 2022).

وكما أن من مظاهر التربية الإسلامية بذوي الإعاقة أنها لا تعتبر من فقد أحد حواسه بأنه معاق لأن الشخص المعاق الحقيقي هو الذي منحه الله البصر والسمع والفؤاد ولكنه لم يصل للمعرفة والعلم الحقيقي وهو الإيمان بالله خالقاً ومعبوداً (الرحيلي، 2003).

ISSN : 2410-1818

ولقد أولت التربية الإسلامية عناية فائقة بحقوق ذوي الإعاقة ودعت إلى دمجهم مع أقرانهم في المجتمعات مما أسهم في تمكينهم من الاستفادة من امكانياتهم وقدراتهم، بالرغم من أن بعض المجتمعات عانت من أوضاعها الاقتصادية والسياسية والاجتماعية والتربوية وقد أثر ذلك على ذوي الإعاقة وأدى إلى تهميشهم جزئيا وحال دون إعطائهم حقوقهم ودمجهم في المجتمع.

أسئلة الدراسة:

تتمثل أسئلة الدراسة في السؤال الرئيس الآتي:

ما دور التربية الإسلامية في العناية بحقوق ذوي الإعاقة من وجهة نظر المعلمين بمنطقة عسير؟

ويتفرع من السؤال الرئيس الأسئلة الفرعية الآتي:

1- ما واقع عناية التربية الإسلامية بحقوق ذوي الإعاقة بمنطقة عسير؟

2- ما العقبات التي تواجه التربية الإسلامية في العناية بحقوق ذوي الإعاقة بمنطقة عسير؟

3- ما آليات التربية الإسلامية التي تسهم في العناية بحقوق ذوي الإعاقة من وجهة نظر المعلمين بمنطقة عسير؟

أهداف الدراسة:

سعت الدراسة إلى هدف عام وهو دور التربية الإسلامية في العناية بحقوق ذوي الإعاقة من وجهة نظر المعلمين بمنطقة عسير، وإلى الأهداف الفرعية الآتية:

1- التعرف على واقع عناية التربية الإسلامية بحقوق ذوي الإعاقة بمنطقة عسير.

2- الكشف عن العقبات التي تواجه التربية الإسلامية في العناية بحقوق ذوي الإعاقة بمنطقة عسير.

3- معرفة آليات التربية الإسلامية التي تسهم في العناية بحقوق ذوي الإعاقة من وجهة نظر المعلمين بمنطقة عسير.

ISSN : 2410-1818

أهمية الدراسة:

تتضحُ أهمية الدراسة الحالية من جانبين، هما: الأهمية النظرية والأهمية التطبيقية كما يلي:

1- الأهمية النظرية:

أ- إلقاء الضوء على دور التربية الإسلامية في العناية بحقوق ذوي الإعاقة من وجهة نظر المعلمين بمنطقة عسير.

ب- الريادة في مسايرة الاتجاهات الحديثة التي تؤكد على العناية بحقوق ذوي الإعاقة، والعمل على استيعاب هذه التوجيهات وتجاوزها ورسم معالمها المستقبلية.

ج- تعد الدراسة إضافة هادفة؛ فقد تبين - حسب علم الباحث - عدم وجود دراسات تناولت دور التربية الإسلامية في العناية بحقوق ذوي الإعاقة من وجهة نظر المعلمين بمنطقة عسير في البيئة العربية عامة، وفي المملكة العربية السعودية خاصة.

2- الأهمية التطبيقية:

أ- قد تفيد نتائج الدراسة الحالية في توجيه أنظار القائمين على التربية الإسلامية إلى زيادة الاهتمام في العناية بحقوق ذوي الإعاقة.

ب- قد تفيد نتائج الدراسة الحالية في وضع خطط استراتيجية فاعلة لتطوير حقوق ذوي الإعاقة وعنايتهم.

ج- كما يؤمل أن تفتح هذه الدراسة المجال لمزيد من الأبحاث في هذا المجال.

مصطلحات الدراسة:

1- التربية الإسلامية: هي الأساليب والمفاهيم والقيم المتضمنة في آيات القرآن والسنة النبوية وترتبط بتربية الإنسان في جميع جوانب شخصيته (الحامد، 2004).

التعريف الإجرائي: هي التربية التي تستمد قيمها ومبادئها وتوجيهاتها من قيم الإسلام وتعاليمه، لتمكين ذوي الإعاقة من المشاركة الفاعلة في خدمة أنفسهم ومجتمعهم في جميع جوانب حياتهم.

2- ذوي الإعاقة: ويقصد بأنهم الذين يعانون من انخفاض في أدائهم عن أداء الآخرين وهم المعوقين (النوايسه، 2013).

التعريف الإجرائي: ذوي الإعاقة هم الأشخاص غير العاديين الذين يعانون من إعاقة أو ضعف أو قصور أو عجز أو تشوه أو اضطراب، ويحتاجون إلى عناية ورعاية واهتمام وتأهيل وتطوير.

ISSN : 2410-1818

3- الحقوق: جمع حق وهي الحقوق التي يمتلكها الإنسان بناء على حقه في الحياة. (سوهلية، 2023).

التعريف الإجرائي: تُعرف الحقوق بأنها مجموعة من المبادئ والحقوق التي تكفل لذوي الإعاقة الحياة بكرامة وتحقيق المساواة مع الأفراد الآخرين دون تمييز بينهم والاندماج الكامل في المجتمع.

4- حقوق ذوي الإعاقة: هي القوانين التي تكفل رعاية ذوي الإعاقة وتضمن حقوقهم ومساواتهم بأفراد المجتمع الأسوياء وتضع الكثير من المسؤوليات على الدولة والمجتمع والمؤسسات تجاه هذه الفئة من الأفراد (سند، 2018).

التعريف الإجرائي: حقوق ذوي الإعاقة تعرف بأنها الحقوق التي يجب أن يتمتع بها ذوي الإعاقة في ضوء التربية الإسلامية ومنها العناية والاحترام والكرامة والمساواة بغيرهم من أفراد المجتمع وغيرها.

حدود الدراسة:

اقتصرت الدراسة على الحدود الآتية:

1- الحدود الموضوعية: دور التربية الإسلامية في العناية بحقوق ذوي الإعاقة من وجهة نظر المعلمين بمنطقة عسير.

2- الحدود المكانية: منطقة عسير بالمملكة العربية السعودية.

3- الحدود الزمانية: الفصل الدراسي الأول- للعام الدراسي (1447).

4- الحدود البشرية: معلمين الدراسات الإسلامية لذوي الإعاقة.

الإطار النظري للدراسة:

مفهوم التربية الإسلامية:

بدأ مفهوم التربية الإسلامية منذ ظهور الدعوة الإسلامية بفضل قائد هذه الأمة ومرشدها النبي محمد صلى الله عليه وسلم (الغامدي، 1997)، وفيما يلي نذكر مفهوم التربية الإسلامية:

وذكر أبو عراد (2003) مفهوم التربية الإسلامية بأنه "نظام تربوي شامل مستقل، يهتم بإعداد الإنسان الصالح والمجتمع الصالح إعداداً متكاملاً دينياً ودنيوياً اعتماداً على المبادئ والتعاليم والمنهجية الإسلامية المستمدة من مصادر الدين الإسلامي الحنيف" (ص17).

وهي التربية التي بدأت بتربية النبي محمد صلى الله عليه وسلم صحابته ليكونوا خير الأجيال على مر العصور وذلك من خلال تنشئتهم والاهتمام بجوانب نموهم وتوجيه قدراتهم المختلفة (الدخيل، 2003).

ISSN : 2410-1818

ويتضح أن مفهوم التربية الإسلامية هو تنمية جميع جوانب الإنسان الشخصية والفكرية والاجتماعية والنفسية والعاطفية والجسدية وهي القائمة على الإسلام وتستمد منهجها من القرآن الكريم والسنة النبوية.

مصادر التربية الإسلامية:

لتحقيق الأهداف والغايات المرجوة من التربية الإسلامية لابد أن تستمد من العديد من المصادر والأصول وأن يؤخذ في الاعتبار العديد من العوامل عند وضعها على أن تكون هذه المصادر والعوامل جميعاً مرتبطة بمصدر الإسلام (الشيباني، 1988).

وسوف نذكر مصادر وأصول التربية الإسلامية:

1- القرآن الكريم: ويعد القرآن الكريم في مقدمة هذه المصادر.

2- السنة النبوية: وهي ما جاء عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من أقوال أو أفعال او إقرار.

3- سيرة الصحابة: تمثل سيرة الصحابة سيرة عطرة وهي أفضل السير حيث أنهم تعلموا في مدرسة النبي صلى الله عليه وسلم واتبعوه في كل الجوانب وتعد سيرة الصحابة منبعاً تربوياً مهماً إذ يمثلون لنا التطبيق العملي لتعاليم النبي صلى الله عليه وسلم وفي قصصهم عبر تربوية عظيمة.

4- جهود علماء المسلمين: أشاد النبي صلى الله عليه وسلم بالعلماء ومدحهم وأوضح مالهم من مكانة عظيمة لما يقدمونه للناس من العلم النافع وللعلماء المسلمين إسهامات كبيرة في نشر العلم والتأليف كما أن لهم أيضاً جهوداً تربوية عظيمة وذلك من خلال استنباطهم لبعض الإرشادات التربوية من القرآن الكريم والسنة النبوية أو من خلال تجاربهم وملاحظاتهم أو من خلال ملامح سيرتهم (الحازمي، 2000).

ويتضح أن للتربية الإسلامية مصادر وأصول وهي القرآن الكريم وتأتي في مقدمة الأصول والسنة النبوية وهي ما جاء بها النبي صلى الله عليه وسلم وكذلك سيرة الصحابة وجهود علماء المسلمين ويتم الاعتماد عليهما من خلال القرآن الكريم والسنة النبوية.

أهداف التربية الإسلامية:

يعد بلوغ الكمال الإنساني من أهم أهداف التربية الإسلامية لأن الإسلام يمثل بلوغ الكمال الديني ومن تمام الكمال الإنساني مكارم الأخلاق فقد بعث النبي صلى الله عليه وسلم ليتمم مكارم الأخلاق، وكذلك من أهداف التربية الإسلامية سعادة الإنسان في الدنيا والآخرة وتنشئته وحثه على العلم والتغلب على المشكلات الاجتماعية والنفسية وتهدف التربية الإسلامية إلى تربية فطرة الإنسان على الدين وتقوية الروابط بين المسلمين. (مرسي، 1987).

ISSN : 2410-1818

وتكون أهداف التربية الإسلامية على مستويين أولهما المستوى الفردي ويمثل أركان الأيمان وأركان الإسلام وكذلك بناء شخصية الإنسان المتكاملة والحرص على تعلمه ليكون إنساناً منتجاً وإيجابياً قادراً على كسب رزقه وتحقيق آماله وطموحاته وقوي في بدنه ومدرك لحقوقه، وثانيهما المستوى الاجتماعي من خلال بناء مجتمع إسلامي متماسك وسليم وقوي معنوياً ومادياً لتحقيق نهضة في المجتمع والحفاظ على اللغة العربية ودعمها وتكوين مجتمع صالح يساهم بشكل إيجابي في خدمة البشر وتحسين العملية التربوية في المجتمع (الزنتاني، 1993).

وتسعى أهداف التربية الإسلامية من خلال تحقيق حياة الإنسان بشكل متكامل حيث يكون بناء الإنسان من جميع الجوانب الجسدية والأخلاقية والعقلية والاجتماعية والروحية وذلك لتقوية إيمانه بالله وغرس القيم والمبادئ الحميدة مثل الأمانة والصدق والعدل والإحسان وغيرها وتجنب العادات السيئة مثل الكذب والكراهية والعداوة والفساد وغيرها.

سمات التربية الإسلامية:

تتميز التربية الإسلامية بعدة خصائص وسمات كما ذكر الحازمي (2000)، والتي أسُهمت في جعل منهجها شاملاً لجميع الجوانب التي يحتاجها الإنسان ومن أهم هذه السمات ما يلي:

1- الربانية:

ويقصد بالربانية أن أحكام الإسلام مصدرها الأصلي من الرب عز وجل وليس البشر، ومن أهدافها جعل الإنسان مرتبطاً بالرب ويستمد الأوامر والنواهي من القرآن الكريم والسنة النبوية، ومن أهدافها أيضا ابتغاء رضاء الله سبحانه وتعالى وطاعة الوالدين وأن يتحلى الإنسان بالصفات الحميدة مثل الإحسان والأمانة والعدل والأخلاق.

2- الشمول والتكامل:

تعد التربية الإسلامية تربية شاملة ومتكاملة لكل ما يحتاجه الإنسان في الحياة سواء في الدنيا أو الآخرة، ولذلك فالتربية تنظر للإنسان نظرة متكاملة فلم تترك جانباً من جوانب الحياة إلا وقد تناولتها، وبينت التربية الإسلامية شمولية علاقة الإنسان بربه وكذلك علاقته بالأسرة والجيران والمجتمع.

3- التوازن:

ومن خصائص التربية الإسلامية أنها ملائمة لفطرة الإنسان ومتوازنة بين أمور الحياة واهتمت بجميع جوانب الإنسان وتحقيق التوازن بين مطالب الإنسان الجسدية والروحية، فأحل له الزواج والتجارة وكسب الحلال وأكل الطيبات وحرم عليه الزنا والربا وأكل الخبائث من الطعام والشراب.

ISSN : 2410-1818

4- الثبات والمرونة:

تتميز التربية الإسلامية بالثبات والمرونة فالثبات يكون في الالتزام بالمبادئ الأساسية والقيم والقواعد التي لا تتغير وهذه تشكل شخصية المسلم مثل الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ومكارم الأخلاق والحدود الشرعية، أما المرونة فتكون في القدرة على التكيف في الفروع والوسائل بما يخدم الأهداف الثابتة التي تطرأ على حياة الإنسان مثل الاجتهاد والرخص الشرعية وتغيير الوسائل في إطار القواعد والمبادئ والقيم.

5- الواقعية:

وتكون التربية الإسلامية واقعية من خلال الحقائق الموضوعية المتوافقة مع طبيعة الإنسان والحياة، والإنسان في واقعه يحب من يتصف بالأخلاق والإحسان وحب الفضيلة والعمل بها ويكره من يتصف بالكبرياء والغيبة والسخرية والرذيلة واجتنابها، فالتربية الإسلامية تحقق للإنسان الحياة الواقعية من خلال التنشئة الصالحة التي تجعله يحس بشعور عزة الحياة الإسلامية.

وتعد التربية الإسلامية تربية صالحة للإنسان في كل مجتمع وفي كل مكان وزمان ولها سمات وخصائص ومميزات تختص بها عن غيرها من أنواع التربية حيث أنها مستمدة من القرآن الكريم والسنة النبوية وهي تعتني بشخصية الإنسان وتقدر فطرته وطبيعته وتجعل المجتمع الإسلامي مجتمعاً وسطياً وتعامل الإنسان بلطف ولين وتيسير وتتميز التربية الإسلامية بالتسامح والعفو والرحمة والحرية وتنبذ العنصرية والتعصب والتشدد.

مفهوم ذوي الإعاقة:

هم الأشخاص الذين يعانون من عجز أو عدم القدرة على أداء نشاط بالطريقة الطبيعية وذلك نتيجة ضعف لديهم (Haddad, 2009).

وهم الأفراد الذين يعانون من خلل أو قصور جسدي أو عقلي أو حسي مما يؤدي إلى تقييد في قدرتهم على أداء الأنشطة والمشاركة في المجتمع خصوصاً عند وجود حواجز بيئية واجتماعية (Oyiborhoro, 2005).

وقد ذكرت وزارة العمل والتنمية الاجتماعية (2014) تعريف نظام العمل السعودي لذوي الإعاقة بأنه " كل شخص يثبت بتقرير طبي أن لديه إعاقة دائمة أو أكثر من الإعاقات التالية: الإعاقة البصرية، الإعاقة السمعية، الإعاقة العقلية، الإعاقة الجسمية، الإعاقة الحركية، صعوبات التعلم، صعوبات النطق والكلام، الاضطرابات السلوكية، الاضطرابات الانفعالية، التوحد أو أي إعاقة أخرى تتطلب تقديم إحدى الخدمات والترتيبات التيسيرية".

ISSN : 2410-1818

وذوي الإعاقة هم الأفراد الذين يعانون من إعاقة أو عجز أو خلل أو قصور أو ضعف جسدي أو عقلي أو حسي مما يحد من إمكانياتهم وقدراتهم على أداء مهامهم وتكييفهم في البيئة الاجتماعية مما يحتاجون إلى توفير برامج وخدمات تتوافق مع قدراتهم وإمكانياتهم.

أهداف رعاية ذوي الإعاقة:

تهدف رعاية ذوي الإعاقة إلى:

1- تكييف الأفراد ذوي الإعاقة ودمجهم في المجتمع.

2- تنمية قدرات الأفراد ذوي الإعاقة وتطويرها بشكل أفضل.

3- إعداد البرامج التعلمية والتربوية والتأهيلية والتدريبية المناسبة للأفراد ذوي الإعاقة.

4- تقديم الإرشاد النفسي للأفراد ذوي الإعاقة ولأسرته لتقبل وضعهم.

5- إصدار القوانين التي تنص على حفظ حقوق الأفراد ذوي الإعاقة.

6- جعل اتجاهات أفراد المجتمع إيجابية نحو الأفراد ذوي الإعاقة (العزة، 2002).

ويحتاج ذوي الإعاقة إلى رعاية واهتمام وعناية من جميع النواحي النفسية والمهنية والتعليمية والتأهيلية ليتم تكييفهم مع أفراد الأسرة والمجتمع وتقبل إعاقاتهم.

الأدلة على مراعاة ذوي الإعاقة:

وردت أدلة من القرآن الكريم والسنة النبوية وقواعد التربية الإسلامية على وجوب رعاية الأفراد ذوي الإعاقة ورفع المشقة عنهم وتميزهم ببعض الأحكام (السامرائي، 2017).

قال تعالى: ﴿**لَّيْسَ عَلَى الْأَعْمَىٰ حَرَجٌ وَلَا عَلَى الْأَعْرَجِ حَرَجٌ وَلَا عَلَى الْمَرِيضِ حَرَجٌ**﴾ (سورة النور، 61).

وقال تعالى: ﴿**لَّيْسَ عَلَى الضُّعَفَاءِ وَلَا عَلَى الْمَرْضَىٰ وَلَا عَلَى الَّذِينَ لَا يَجِدُونَ مَا يُنفِقُونَ حَرَجٌ إِذَا نَصَحُوا لِلَّهِ وَرَسُولِهِ ۚ مَا عَلَى الْمُحْسِنِينَ مِن سَبِيلٍ ۚ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ**﴾ (سورة التوبة، 91).

وقال النبي صل الله علية وسلم: ((هل تنصرون وترزقون إلا بضعفائكم)) (البخاري، د.ت، حديث رقم 2913).

واهتمت التربية الإسلامية بجميع الأفراد سواء العاديين أو الأفراد ذوي الإعاقة واعتنت بهم وقد ذكرت أدلة على ذلك من القرآن الكريم والسنة النبوية.

ISSN : 2410-1818

المشكلات التي يواجهها ذوي الإعاقة:

1- المشكلات النفسية: وهي التي تظهر نتيجة للتغير الذي تطرأ على الفرد ومنها: الشعور الزائد بالنقص وعدم الاتزان الانفعالي والاضطرابات النفسية وفقدان الشعور بالأمن.

2- المشكلات الاجتماعية: وهي التي تمثل المواقف والظروف التي تضطرب فيها علاقة الفرد مع الأفراد الآخرين في المجتمع ومنها: المشكلات الأسرية ومشكلات الأصدقاء ومشكلات العمل ومشكلات الزواج.

3- المشكلات الصحية: هي المشكلات التي تصيب الفرد وينتج عنها أثار سلبية أو فقدان أو تعطيل عضو من جسده تحد من كفاءة الفرد والاستمرارية في العمل.

4- المشكلات التعليمية: ومنها عدم توفير مدارس مناسبة للأفراد ذوي الإعاقة من ناحية الكفاءة والإمكانيات مما ينتج ذلك أثار نفسية وسلبية يترتب عليها الانسحاب من المدرسة أو الاعتداء على الآخرين. (فرحات، 2014).

ويواجه الأفراد ذوي الإعاقة مشكلات متعددة في جوانب حياتهم، مما ينتج عنه آثار سلبية، ومنها صعوبات تمنعهم من العيش باستقلالية ومشكلات أسرية إضافة إلى صعوبة إدماجهم وتكييفهم مع الأفراد الآخرين في المجتمع.

الدراسات السابقة:

أجرى **أحمد وحجازي (2025)** دراسة هدفت إلى وضع تصور مقترح من منظور التربية الإسلامية لتنمية وعي الطلاب المعلمين بمتطلبات رعاية ذوي الإعاقة، وتكونت العينة من 284 من الطلاب المعلمين شعبة التربية الخاصة بكليات التربية بنين في جامعة الأزهر في كل من القاهرة وأسيوط والدقهلية، وتم استخدام أداة الاستبانة اختبار المواقف من إعداد الباحثين، وأشارت النتائج إلى أن النسبة المئوية لدرجة الموافقة على إجمالي اختبار المواقف جاءت متوسطة من وجهة نظر عينة الدراسة وكان ترتيب المحاور كالتالي: المحور الأول الخاص بالمتطلبات الأخلاقية في المرتبة الأولى يليه المحور الثالث الخاص بالمتطلبات النفسية في المرتبة الثانية ثم المحور الثاني الخاص بالمتطلبات المهنية في المرتبة الثالثة والأخيرة كما توصلت الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد العينة على محاور اختبار المواقف تبعا لمتغير الفرقة (الأولى - الرابعة)، لصالح الفرقة الرابعة، وتبعا لمتغير الإقليم (القاهرة أسيوط - الدقهلية) لصالح فئة أفراد العينة من القاهرة ثم الدقهلية ثم أسيوط على الترتيب.

وقام **Rismawati et al. (2024)** بدراسة هدفت إلى التعرف على الثقافة القانونية وحقوق ذوي الإعاقة في التعليم العالي الإسلامي الإندونيسي، وتم استخدام المنهج النوعي وأداة الملاحظة والمقابلة،

ISSN : 2410-1818

وأشارت النتائج إلى وجود تباين كبير بين التشريعات والواقع الميداني وأن الوعي القانوني والثقافة القانونية في الجامعات الإسلامية في إندونيسيا تجاه حقوق الأشخاص ذوي الإعاقة منخفضة وأن هناك استراتيجيات غير فعالة كما توصلت النتائج إلى وجود تحديات رئيسية متعلقة بالاندماج الكامل مع أفراد المجتمع وكذلك نقص في البنية التحتية المادية والتسهيلات الأكاديمية والتدريب على مواضيع الإعاقة من قبل المعلمين ولذلك يقترح تعزيز السياسات القائمة على القيم الإسلامية التي تدعم المساواة والعدل الاجتماعي.

وهدفت دراسة **أحمد (2023)** إلى التعرف على عناية السنة النبوية بذوي الإعاقة، وتم استخدام المنهج الاستقرائي التحليلي، وتوصلت النتائج إلى أن الإسلام سبق جميع الأمم والأنظمة الدولية العالمية بالعناية بذوي الإعاقة من خلال التوجيهات الربانية والوصايا النبوية وأن طلاب العلم من ذوي الإعاقة إذا ما قارنوا بغيرهم بالرغم من النقص الكلي أو الجزئي فإن لهم قدرات تفوق الطلاب العاديين مثل ابن عباس وابن مكتوم وعتبان بن مالك وما نلاحظه في عصرنا الحاضر من خلال وسائل الإعلام من تفوقهم على غيرهم في كثير من المجالات.

وقام **الإرياني (2021)** بدراسة هدفت إلى التعرف على واقع الخدمات الإرشادية المقدمة لذوي الإعاقة في الجمهورية اليمنية، وتكونت العينة من 382 من ذوي الإعاقة (بصرياً، وسمعياً، وحركياً)، وتم استخدام المنهج الوصفي المسحي وأداة الاستبانة ، وأشارت النتائج إلى أن الخدمات الإرشادية (الانفعالية والصحية والاقتصادية والترويحية والمهنية والدينية) تتوافر بالدرجة البسيطة بينما الخدمات (الاجتماعية والتربوية) تتوافر بالدرجة الضعيفة كما توصلت النتائج إلى وجود فروق دالة إحصائياً ين متوسطات درجات أفراد العينة على الخدمات الإرشادية (التربوية والدينية) بينما لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد العينة على الخدمات الإرشادية (الانفعالية والاجتماعية والصحية والاقتصادية والترويحية والمهنية والدينية) ووجود فروق ذات دلالة إحصائية في مجال خدمات الإرشاد (التربوي) بين أفراد العينة ولصالح الإعاقة البصرية مع وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مجال خدمات الإرشاد (الديني) بين أفراد العينة ولصالح الإعاقة الحركية.

وأجرى **عزام (2014)** دراسة هدفت إلى التعرف على اهتمام ذوي الإعاقة في ضوء القرآن والسنة، وتم استخدام المنهج الاستقرائي التحليلي، وأشارت النتائج إلى أن الإسلام دين الرحمة فالقرآن والسنة تدعو إلى احترام ذوي الإعاقة وتقديم الرعاية لهم وكذلك توصلت النتائج إلى أن العناية بالضعفاء وتكريمهم عامل من عوامل الخروج من حالة الوهن التي تعيشها الأمة وأن ذوي الإعاقة يمتلكون قدرات وطاقات كامنة تفوق أحياناً قدرات الأفراد العاديين وهذه القدرات والطاقات لم تستثمر وتوجه في الوقت الحاضر بالشكل الصحيح.

ISSN : 2410-1818

التعقيب على الدراسات السابقة:

اتفقت الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في التركيز على ذوي الإعاقة والعناية بهم حيث إنهم يشكلون جزء مهم في المجتمع وكذلك في المنهج الوصفي المسحي مثل دراسة الإرياني (2021) واستخدام أداة الاستبانة مثل دراسة أحمد وحجازي (2025) ودراسة الإرياني (2021)، واختلفت الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة أن الدراسة الحالية هدفت إلى معرفة واقع التربية الإسلامية في العناية بحقوق ذوي الإعاقة ومعرفة بمنطقة عسير العقبات التي تواجه التربية الإسلامية في العناية بحقوق ذوي الإعاقة بمنطقة عسير ومعرفة آليات التربية الإسلامية التي تسهم في العناية بحقوق ذوي الإعاقة من وجهة نظر المعلمين بمنطقة عسير، بينما هدفت دراسة Rismawati et al. (2024) إلى الثقافة القانونية وحقوق ذوي الإعاقة في التعليم العالي الإسلامي الإندونيسي، وهدفت دراسة أحمد (2023) إلى عناية السنة النبوية بذوي الإعاقة، وكذلك هدفت دراسة عزام (2014) إلى اهتمام ذوي الإعاقة في ضوء القرآن والسنة.

إجراءات الدراسة:

منهج الدراسة:

تحقيقاً لأهداف الدراسة استخدم الباحث المنهج الوصفي المسحي الذي يعرف بأنه: المنهج الذي يمكن استجواب جميع أفراد مجتمع البحث أو عينة كبيرة منهم لوصف الظاهرة المدروسة من خلال درجة وجود طبيعتها. (العساف، 2012).

مجتمع الدراسة وعينتها:

تكون مجتمع الدراسة من جميع معلمي ذوي الإعاقة في إدارة التعليم بمنطقة عسير للفصل الدراسي الأول 1447هـ والبالغ عددهم (488) معلماً.

وتكونت عينة الدراسة من عينتين: عينة أولية، وأساسية. وقد بلغ قوام العينة الأولية (50) معلماً، وتم اختيار عينة الدراسة الأولية من المدارس التابعة لإدارة التعليم بمنطقة عسير، وكان الهدف من هذه العينة هو التحقق من الخصائص السيكومترية لأداة الدراسة الحالية.

وأما عينة الدراسة الأساسية، فقد تكونت من (162) من معلمي الدراسات الإسلامية لذوي الإعاقة، وتم اختيار عينة الدراسة الأساسية من المدارس التابعة لإدارة التعليم بمنطقة عسير بالطريقة العشوائية البسيطة من المجتمع الأصلي والبالغ عددهم (488) معلماً، ويوضح جدول (1) خصائص عينة الدراسة الأساسية بشكل أكثر تفصيلاً.

ISSN : 2410-1818

جدول (1): خصائص عينة الدراسة الأساسية وفقاً لمتغيراتها

العينة	المؤهل العلمي				عدد سنوات الخدمة		
	دبلوم	بكالوريوس	ماجستير	دكتوراه	اقل من 5 سنوات	من 5: 10 سنوات	أكثر من 10 سنوات
المعلمين	12	119	19	12	44	43	75
الإجمالي	162				162		

يتضح من الجدول (1) خصائص عينة الدراسة الأساسية وفقاً لمتغيراتها من معلمي ذوي الإعاقة ويتضح منه ما يلي: المؤهل العلمي: يمثل المعلمون الحاصلون على مؤهل البكالوريوس الفئة الأكثر تكراراً إذ بلغ عددهم 119 معلماً، وعدد سنوات الخدمة تأتي في المرتبة الأولى فئة أكثر من 10 سنوات حيث بلغ عددهم 75 معلماً.

أداة الدراسة:

قام الباحث بتصميم استبانة أداة لجمع البيانات بعد الرجوع إلى الأدبيات والدراسات السابقة ذات العلاقة بموضوع الدراسة وقد تكونت الاستبانة في صورتها النهائية من 3 محاور و20 فقرة، وفيما يلي تم توضيح كيفية التحقق من صدق وثبات الاستبانة:

(1) صدق الاتساق الداخلي للمقياس دور التربية الإسلامية في العناية بحقوق ذوي الإعاقة من وجهة نظر المعلمين:

تم حساب الاتساق الداخلي للاستبانة وفقاً للخطوات التالية:

- حساب معاملات الارتباط بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية للبعد المنتمية إليه، ويوضح جدول (2) نتائج ذلك.

ISSN : 2410-1818

جدول (2): معاملات الارتباط بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية للبعد المنتمية إليه (ن=50)

واقع عناية التربية الإسلامية بحقوق ذوي الإعاقة		العقبات التي تواجه التربية الإسلامية		آليات التربية الإسلامية	
م	ر	م	ر	م	ر
1	0.437**	1	0.402**	1	0.544**
2	0.458**	2	0.439**	2	0.671**
3	0.677**	3	0.362**	3	0.696**
4	0.460**	4	0.531**	4	0.561**
5	0.267**	5	0.425**	5	0.605**
6	0.371**	6	0.412**	6	0.711**
7	0.456**	----	------	7	0.687**

حيث "م" رقم الفقرة، "ر" قيمة معامل الارتباط، (**) دالة عند مستوى (0.01)

يتضح من جدول (2) أن جميع معاملات الارتباط بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية للبعد المنتمية إليه دالة إحصائيًا عند مستوى (0.01)، مما يُشير إلى اتساق صياغة الفقرات مع الهدف العام من للاستبانة.

(2) ثبات المقياس:

للتحقق من ثبات الاستبانة، تم استخدام طريقتي ألفا كرونباخ، والتجزئة النصفية باستخدام معادلة جتمان، ويوضح جدول (3) نتائج ذلك.

ISSN : 2410-1818

جدول (3) : معاملات ثبات استبانة دور التربية الإسلامية في العناية بحقوق ذوي الإعاقة بطريقتي ألفا كرونباخ والتجزئة النصفية باستخدام معادلة جتمان(ن= 50)

م	المتغير	معامـــل ألفا كرونباخ	التجزئة النصفية باستخدام معادلة جتمان
1	واقع عناية التربية الإسلامية بحقوق ذوي الإعاقة بمنطقة عسير	0.791	0.818
2	العقبات التي تواجه التربية الإسلامية في العناية بحقوق ذوي الإعاقة بمنطقة عسير	0.829	0.841
3	آليات التربية الإسلامية التي تسهم في العناية بحقوق ذوي الإعاقة بمنطقة عسير	0.780	0.792

تشير النتائج الواردة في جدول (3) إلى أن جميع معاملات ثبات استبانة دور التربية الإسلامية في العناية بحقوق ذوي الإعاقة وأبعادها الفرعية مرتفعة ومقبولة؛ حيث تراوحت معاملات الثبات بطريقة ألفا كرونباخ ما بين (0.780 - 0.791)، كما تراوحت معاملات الثبات بطريقة التجزئة النصفية باستخدام معادلة جتمان ما بين (0.792 - 0.818)، مما يعني ثبات استبانة دور التربية الإسلامية في العناية بحقوق ذوي الإعاقة وأبعادها الفرعية.

وبشكل عام، تشير النتائج السابقة إلى أن استبانة دور التربية الإسلامية في العناية بحقوق ذوي الإعاقة تتمتع بخصائص سيكومترية جيدة من حيث الاتساق الداخلي، والصدق، والثبات، وذلك على عينة الدراسة الحالية.

نتائجُ الدِّراسة ومناقشتها :

أولًا : الإجابة عن السؤال الأول:

وينصُّ هذا السؤال على "واقع عناية التربية الإسلامية بحقوق ذوي الإعاقة بمنطقة عسير؟" وللإجابة هذا السؤال تمَّ حسابُ قيم المتوسطات والانحرافات المعيارية بين درجات أفراد عيِّنة الدِّراسة الأساسية على استبانة دور التربية الإسلامية في العناية بحقوق ذوي الإعاقة ، وتم استخراج قيم المتوسطات والانحرافات المعيارية لاستجابات عينة الدراسة وجاءت كما يلي:

ISSN : 2410-1818

جدول (4): واقع عناية التربية الإسلامية بحقوق ذوي الإعاقة بمنطقة عسير

العبارات	المتوسط	الانحراف المعياري
تؤكد التربية الإسلامية على مبدأ المساواة بين جميع أفراد المجتمع.	2.759	0.543
يتمتع الأفراد ذوي الإعاقة بحقوق أساسية مساوية لتلك التي يتمتع بها أقرانهم العاديون في ذات المرحلة العمرية.	2.463	0.679
اعتنت التربية الإسلامية بذوي الإعاقة دون غيرها من الأمم.	2.753	0.557
سعت التربية الإسلامية لحفظ كرامة ذوي الإعاقة.	2.858	0.429
عززت التربية الإسلامية دور الأسرة لرعاية ذوي الإعاقة.	2.827	0.453
ساهمت وسائل الإعلام في إبراز القيم الإسلامية للعناية بحقوق ذوي الإعاقة.	2.500	0.749
أتاحت التربية الإسلامية تأهيل ذوي الإعاقة لمزاولة الأعمال التي تتفق مع قدراتهم وإمكانياتهم.	2.648	0.654
تؤكد التربية الإسلامية على مبدأ المساواة بين جميع أفراد المجتمع.	2.759	0.543
المتوسط العام للمحور	**2.696**	**0.576**

يتَّضح من الجدول (4) أنَّه لا توجد اختلافات جوهرية بين متوسطات العبارات وانحرافها المعياري في واقع عناية التربية الإسلامية بحقوق ذوي الإعاقة؛ حيث جاءت النتائج:

- أن درجة متوسط استجابة هذا السؤال جاءت بمتوسط استجابة (مرتفع) بمتوسط حسابي بلغ (2.696)، وانحراف معياري (0.576).
- أن قيَم متوسطات عبارات البُعد تراوحت ما بين (2.858) إلى (2.463) بمستوى استجابة (مرتفع) لمعظم العبارات.
- كانت أكثُر العبارات في درجة الاستجابة (سعت التربية الإسلامية لحفظ كرامة ذوي الإعاقة)؛ حيث حصلت على الترتيب الأول بمتوسط حسابي بلغ (2.827)، بمستوي استجابة (مرتفع).
- كانت أقل العبارات في درجة الاستجابة (يتمتع الأفراد ذوي الإعاقة بحقوق أساسية مساوية لتلك التي يتمتع بها أقرانهم العاديون في ذات المرحلة العمرية.)؛ حيث حصلت على الَترتيب الثامن والأخير بمتوسط حسابي (2.463)؛ ومستوي استجابة(منخفض)

وقد جاءت معظم الاستجابات في مستوى استجابة مرتفع أي أن واقع عناية التربية الإسلامية بحقوق ذوي الإعاقة بمنطقة عسير يؤكد أن يتمتع الأفراد من ذوي الإعاقة بحقوق أساسية مساوية لتلك

ISSN : 2410-1818

التي يتمتع بها أقرانهم العاديون في ذات المرحلة العمرية؛ مما يؤكد على دور التربية الإسلامية في تحقيق المساواة بين أفراد المجتمع، كما أنها تعزز دور الأسرة لرعاية ذوي الإعاقة، وإتاحة الفرص لذوي الإعاقة لمزاولة الأعمال التي تتناسب مع قدراتهم.

واتفقت هذه النتيجة مع نتائج دراسة أحمد (2023) التي توصلت إلى أن التربية الإسلامية سبقت جميع الأمم بالعناية بذوي الإعاقة وكذلك يتمتع ذوي الإعاقة بحقوق متساوية مع الأفراد العاديين وكذلك مساهمة وسائل الإعلام في العناية بإنجازاتهم وحقوقهم.

واختلفت هذه النتيجة مع نتائج دراسة أحمد وحجازي (2025) التي توصلت إلى أن المتطلبات الأخلاقية والمتطلبات المهنية جاءت بدرجة متوسطة.

ثانياً: الإجابة عن السؤال الثاني:

ينصُّ هذا السؤال على "ما العقبات التي تواجه التربية الإسلامية في العناية بحقوق ذوي الإعاقة بمنطقة عسير؟" وللإجابة عن هذا السؤال تمَّ حسابُ قيم المتوسطات والانحرافات المعيارية بين درجات أفراد عيِّنة الدِّراسة الأساسية على استبانة دور التربية الإسلامية في العناية بحقوق ذوي الإعاقة بمنطقة عسير، وتم استخراج قيم المتوسطات والانحرافات المعيارية لاستجابات عينة الدراسة وجاءت كما يلي:

جدول (5): العقبات التي تواجه التربية الإسلامية في العناية بحقوق ذوي الإعاقة بمنطقة عسير

العبارات	المتوسط	الانحراف المعياري
نقص المعرفة لدى الكوادر المؤهلة يُعد عائقاً أمام تمكين ذوي الإعاقة من الحصول على الخدمات المناسبة.	2.481	0.698
صعوبة تقبل أفراد المجتمع لذوي الإعاقة يعد سبباً لزيادة معاناتهم.	2.5062	0.689
قلة الدراسات والبحوث المرتبطة بحقوق ذوي الإعاقة.	2.481	0.715
خجل الأسرة من وجود فرد من ذوي الإعاقة بين أفرادها.	2.493	0.732
تواجه المؤسسات التعليمية صعوبات في تنفيذ القيم الإسلامية التي تقوم على حقوق ذوي الإعاقة.	2.481	0.715
تعد المشكلات النفسية سبباً لفشل ذوي الإعاقة في تحقيق أهدافهم.	2.617	0.651
المتوسط العام للمحور	**2.510**	**0.700**

ISSN : 2410-1818

يتَّضح من الجدول (5) أنَّه لا توجد اختلافات جوهرية بين متوسطات العبارات وانحرافها المعياري في العقبات التي تواجه التربية الإسلامية في العناية بحقوق ذوي الإعاقة بمنطقة عسير حيث جاءت النتائج:

- أن درجة متوسط استجابة هذا السؤال جاءت بمتوسط استجابة (مرتفع) بمتوسط حسابي بلغ (2.510)، وانحراف معياري (0.700).
- أن قيَم متوسطات عبارات البُعد تراوحت ما بين (2.617) إلى (2.481) بمستوى استجابة (مرتفع) لمعظم العبارات.
- كانت أكثُر العبارات في درجة الاستجابة (تعد المشكلات النفسية سبباً لفشل ذوي الإعاقة في تحقيق أهدافهم)؛ حيث حصلت على الترتيب الأول بمتوسط حسابي بلغ (2.617)، بمستوي استجابة (مرتفع).
- كانت أقل العبارات في درجة الاستجابة (قلة الدراسات والبحوث المرتبطة بحقوق ذوي الإعاقة)؛ حيث حصلت على الَّترتيب السادس والأخير بمتوسط حسابي (2.481)؛ ومستوي استجابة(منخفض).

وقد جاءت معظم الاستجابات في مستوى استجابة مرتفع أي أن العقبات التي تواجه التربية الإسلامية في العناية بحقوق ذوي الإعاقة بمنطقة عسير تحتاج الى مزيد من الدراسات والبحوث المرتبطة بحقوق ذوي الإعاقة، هذا من جانب أما الجانب الأخر هو التعمق في فهم المشكلات التي يعاني منها ذوي الإعاقة، حيث جاءت نتائج هذا البحث أن سبب فشل ذوي الإعاقة في تحقيق أهدافهم هو المشكلات النفسية التي يعانوا منها.

واتفقت هذه النتيجة مع نتائج دراسة Rismawati et al. (2024) التي توصلت إلى وجود تحديات تواجه الكوادر في التعامل مع ذوي الإعاقة ودمج ذوي الإعاقة مع أفراد المجتمع.

واختلفت هذه النتيجة مع نتائج دراسة أحمد وحجازي (2025) التي توصلت إلى المتطلبات النفسية جاءت بدرجة متوسطة وكذلك دراسة Rismawati et al. (2024) التي توصلت إلى وجود تباين بين المؤسسات وحقوق ذوي الإعاقة بدرجة منخفضة.

ثالثاً: الإجابة عن السؤال الثالث:

ينصُّ هذا السؤال على "ما آليات التربية الإسلامية التي تسهم في العناية بحقوق ذوي الإعاقة من وجهة نظر المعلمين بمنطقة عسير؟" وللإجابة عن هذا السؤال تمَّ حسابُ قيم المتوسطات والانحرافات المعيارية بين درجات أفراد عيِّنة الدِّراسة الأساسية على استبانة دور التربية الإسلامية في العناية بحقوق ذوي الإعاقة، وتم استخراج قيم المتوسطات والانحرافات المعيارية لاستجابات عينة الدراسة وجاءت كما يلي:

ISSN : 2410-1818

جدول (6) : آليات التربية الإسلامية التي تسهم في العناية بحقوق ذوي الإعاقة من وجهة نظر المعلمين بمنطقة عسير

العبارات	المتوسط	الانحراف المعياري
مساهمة الخبراء لجعل المجتمع متقبلاً لذوي الإعاقة.	2.524	0.670
إعداد الكوادر المؤهلة بشكل جيد يطور من رعاية ذوي الإعاقة.	2.746	0.502
استثمار كافة الإمكانيات المادية والبشرية للمؤسسات للعناية بحقوق ذوي الإعاقة.	2.678	0.577
تقديم برامج لذوي الإعاقة تسهم في تنمية وعيهم لحفظ حقوقهم.	2.648	0.584
إعداد برامج وندوات لأسر ذوي الإعاقة لتوعيتهم بأهمية رعايتهم.	2.611	0.632
إدراج مقررات في المؤسسات التعليمية عن العناية بحقوق ذوي الإعاقة.	2.666	0.600
دعم المراكز البحثية التي تعنى بإيجاد الوسائل الحديثة للاعتناء بذوي الإعاقة.	2.679	0.586
المتوسط العام للمحور	**2.649**	**0.593**

يتَّضح من الجدول (6) أنَّه لا توجد اختلافات جوهرية بين متوسطات العبارات وانحرافها المعياري في آليات التربية الإسلامية التي تسهم في العناية بحقوق ذوي الإعاقة من وجهة نظر المعلمين بمنطقة عسير حيث جاءت النتائج:

- أن درجة متوسط استجابة هذا السؤال جاءت بمتوسط استجابة (مرتفع) بمتوسط حسابي بلغ (2.649)، وانحراف معياري (0.593).
- أن قيَم متوسطات عبارات البُعد تراوحت ما بين (2.746) إلى (2.524) بمستوى استجابة (مرتفع) لمعظم العبارات.
- كانت أكثُر العبارات في درجة الاستجابة (إعداد الكوادر المؤهلة بشكل جيد يطور من رعاية ذوي الإعاقة)؛ حيث حصلت على الترتيب الأول بمتوسط حسابي بلغ (2.746)، بمستوى استجابة (مرتفع).
- كانت أقل العبارات في درجة الاستجابة (مساهمة الخبراء لجعل المجتمع متقبلاً لذوي الإعاقة)؛ حيث حصلت على الَّترتيب السادس والأخير بمتوسط حسابي (2.524)؛ ومستوى استجابة(منخفض).

ISSN : 2410-1818

وقد جاءت معظم الاستجابات في مستوى استجابة مرتفع أي أن اهم آليات التربية الإسلامية التي تسهم في العناية بحقوق ذوي الإعاقة من وجهة نظر المعلمين بمنطقة عسير أشارت إلى أهمية إعداد برامج وندوات لأسر ذوي الإعاقة لتوعيتهم بأهمية رعايتهم، كما أن مساهمة الخبراء يسهم في أن يجعل المجتمع متقبلاً لذوي الإعاقة.

واتفقت هذه النتيجة مع نتائج دراسة عزام (2014) التي توصلت إلى أن التربية الإسلامية تدعو إلى احترام ذوي الإعاقة وتقديم الرعاية لهم.

واختلفت هذه النتيجة مع نتائج دراسة الإرياني (2021) التي توصلت إلى أن الخدمات التربوية تتوافر بدرجة ضعيفة وكذلك وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات أفراد العينة على الخدمات التربوية.

ISSN : 2410-1818

توصيات الدراسة:

يشير الباحث في ضوء نتائج الدراسة إلى مجموعة من التوصيات المهمة التي لها علاقة بنتائج الدراسة:

1- إعداد وتنفيذ دورات ومحاضرات علمية بهدف نشر الوعي الثقافي والاجتماعي لحقوق ذوي الإعاقة.

2- توفير الدراسات والبحوث والمراجع والأدبيات الورقية والالكترونية لمعلمي ذوي الإعاقة، وذلك لتطوير معرفتهم بحقوقهم.

3- تقديم برامج توعية لأسر ذوي الإعاقة لمعرفة حقوقهم وتشجيعهم.

4- حث الأفراد على المشاركة المجتمعية التي تنادي بدعم ذوي الإعاقة وفق منهج التربية الإسلامية.

5- معرفة العقبات التي تمنع دمج ذوي الإعاقة في المجتمع والعمل على توعية المجتمع بحقوقهم.

6- تكثيف دور وسائل الإعلام لتعزيز حقوق ورعاية ذوي الإعاقة.

مقترحات الدراسة:

اقترح الباحث عدداً من البحوث والدراسات المستقبلية التي تتناول جوانب أخرى؛ لتكون مكملة لهذه الدراسة، ومن هذه البحوث والدراسات التي يقترحها الباحث ما يلي:

1- أثر فاعلية التربية الإسلامية في العناية بحقوق ذوي الإعاقة.

2- دور الأسرة في تعزيز الوعي بحقوق ذوي الإعاقة من منظور التربية الإسلامية.

3- دور المؤسسات التعليمية في العناية بحقوق ذوي الإعاقة من وجهة نظر الخبراء.

4- التحديات التي تواجه التربية الإسلامية في تفعيل حقوق ذوي الإعاقة في المجتمع.

5- واقع التزام وسائل الإعلام في تعزيز حقوق ذوي الإعاقة في ضوء مبادئ التربية الإسلامية.

ISSN : 2410-1818

المراجع

1- المراجع العربية:

القرآن الكريم.

أبو الكاس، رائد. (2008). *رعاية المعاقين في الفكر التربوي الإسلامي في ضوء المشكلات التي يواجهونها*. [رسالة ماجستير غير منشورة]. الجامعة الإسلامية.

أبو عراد، صالح. (2003). *مقدمة في التربية الإسلامية*. ط1. الدار الصولتية للنشر والتوزيع.

أحمد، التاج. (2015). حقوق الإنسان في الشريعة الإسلامية في ضوء مصدريها القرآن والسنة. *مجلة كلية التربية*، 1(164)، 471-520.

أحمد، زايد. (2023). عناية السنة النبوية بذوي الاحتياجات الخاصة. *مجلة التربية*، 3(200)، 1002-1074.

أحمد، فاطمة، حجازي، إبراهيم. (2025). تصور مقترح من منظور التربية الإسلامية لتنمية وعي الطلاب المعلمين بمتطلبات رعاية ذوي الاحتياجات الخاصة. *مجلة التربية*، 2(205)، 372-429.

إدريس، خالد. (2023). الحماية القانونية للعامل المعاق. *مجلة البحوث القانونية والاقتصادية- المنوفية*، 57(5)، 75-148.

الإرياني، بسام. (2021). واقع الخدمات الإرشادية المقدمة لذوي الاحتياجات الخاصة في الجمهورية اليمنية. *مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس*، 134(134)، 241-265.

البخاري، محمد. (د.ت). *صحيح البخاري وهو الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله صلى الله عليه وسلم وسننه وأيامه*. مركز البحوث وتقنية المعلومات دار التأصيل.

بوبلان، صفية، زكري، عبدالوهاب. (2020). *الحماية القانونية لذوي الاحتياجات الخاصة في التشريع الجزائري*. [رسالة ماجستير غير منشورة]. جامعة قاصدي مرباح ورقلة.

الدخيل، محمد. (2003). *مدخل إلى أصول التربية الإسلامية*. ط2. دار الخريجي للنشر والتوزيع.

الحازمي، خالد. (2000). *أصول التربية الإسلامية*. ط1. دار عالم الكتاب للنشر والتوزيع.

الحامد، محمد. (2004). *التربية الإسلامية: المفهومات - والتطبيقات*. ط1. مكتبة الرشد للنشر والتوزيع.

ISSN : 2410-1818

الرحيلي، عبدالله. (2003). *رعاية وتأهيل المعاقين سمعيا في ضوء التربية الإسلامية*. [رسالة ماجستير غير منشورة]. جامعة أم القرى.

الزنتاني، عبدالحميد. (1993). *فلسفة التربية الإسلامية في القرآن والسنة*. ط1. الدار العربية للكاتب.

السامرائي، مصعب. (2017). *رعاية ذوي الاحتياجات الخاصة دورهم المعرفي*. ط1. شبكة الألوكة.

سند، حسن. (2018). حقوق ذوي الإعاقة بين المواثيق الدولية والتشريعات الإسلامية. *مجلة كلية الحقوق*، 1(2)، 1-111.

سوهلية، لغرس. (2023). حقوق الإنسان مقاربة نظرية في المفهوم والخصائص. *مجلة الاجتهاد للدراسات القانونية والاقتصادية*، 12(3)، 394-405.

شادي، أحمد، رضوان، أحمد. (2021). ملامح المنهج الإسلامي في التعامل مع ذوي الاحتياجات الخاصة (المعاقين) وتطبيقاتها التربوية. *مجلة التربية*، 5(192)، 876-936.

شقلابو، نوري. (2016). *حقوق الإنسان وخصوصية المجتمع العربي بين النظرية والواقعية*. جامعة الزاوية.

الشيباني، عمر. (1988). *فلسفة التربية الإسلامية*. ط1. الدار العربية للكتاب.

صفصاف، فاطمة. (2021). حقوق الأشخاص ذوي الإعاقة في إطار المنظومتين الدولية والأفريقية لحقوق الإنسان. *مجلة الكتاب السنوي لحقوق الإنسان في أفريقيا*، (5)، 202-230.

عزام، صهيب. (2014). *ذوو الاحتياجات الخاصة في ضوء القرآن والسنة*. [رسالة ماجستير غير منشورة]. جامعة النجاح الوطنية.

العزة، سعيد. (2002). *المدخل الى التربية الخاصة للأطفال ذوي الحاجات الخاصة*. ط1. الدار العلمية الدولية للنشر والتوزيع ودار الثقافة للنشر والتوزيع.

العساف، صالح. (2012). *المدخل إلى البحث في العلوم السلوكية*. ط2. دار الزهراء.

الغامدي، عبدالرحمن. (1997). *مدخل إلى التربية الإسلامية*. ط1. دار الخريجي للنشر والتوزيع.

محمد، سعدية. (2022). التعامل مع ذوي الاحتياجات الخاصة في السنة النبوية وجهود المملكة العربية السعودية في دعمهم ضمن رؤية 2030. *مجلة الدراسات العربية*، 45(4)، 1777-1798.

مرسي، محمد. (1987). *التربية الإسلامية أصولها وتطورها في البلاد العربية*. ط1. دار المعارف.

مفتي، محمد، الوكيل، سامي. (1992). *حقوق الإنسان في الفكر السياسي الغربي والشرع الإسلامي*. ط1. دار النهضة الإسلامية.

ISSN : 2410-1818

المفوضة السامية لحقوق الإنسان. (2007). *من الاستثناء إلى المساواة: إعمال حقوق الأشخاص ذوي الإعاقة*. الأمم المتحدة. https://search.app/xC3gEUJsgRBRakLX7

الملكاني، وريا. (2021). *أحكام المعوقين ورعايتهم في الشريعة الإسلامية*. [رسالة ماجستير غير منشورة]. جامعة بينغول.

فرحات، سعاد. (2014). المشكلات التي يواجهها المعوقون وبعض الحلول المقترحة. *مجلة كليات التربية*، (1)، 143-165.

النوايسة، فاطمة. (2013). *ذوو الاحتياجات الخاصة التعريف بهم وإرشادهم*. ط1. دار المناهج للنشر والتوزيع.

وزارة العمل والتنمية الاجتماعية. (2014). *الدليل الإرشادي لبيئة عمل نموذجية للأشخاص ذوي الإعاقة*. https://share.google/JN7X1YE9uJB1FFmcW

2- المراجع الأجنبية:

Haddad, Caroline. (2009). *Teaching Children with Disabilities in Inclusive Settings*. UNESCO Bangkok.

Oyiborhoro, j. (2005). *Aural Rehabilitation for People with Disabilities*. Elsevier Academic Press.

Rismawati, S., & Mustakim, Z., & Mahmudah, U., & Kamal, R. (2024). Legal Culture and Disability Rights in Indonesian Islamic Higher Education: A Review of Practices. *Journal of Ecohumanism*, 3(4), 1368-1377.

ISSN : 2410-1818

مجلـــة الأندلـــس للعلـــوم الإنسانيـــة والاجتماعيـــة
مجلـــة دوليـــة شهـريـــة علميـــة محكمـــة
الترقيـــم الدولي الإلكتروني : ISSN : 2410- 521X
الترقيـــم الدولـــي الورقـــي :ISSN :2410- 1818
البريد الإلكتروني : journal@andalusuniv.net

المجلـــة مفهرســـة فـــي المواقـــع الآتيـــة :

العام	2021	2022	2023	2024	2025
معامل أرسيف	0.2692	0.1954	0.3759	0.3068	0.5978
معامل التأثير العربي	1.60	1.73	1.25	1.55	1.81